

شكراً، المعذرة، التزام

المئوية الثانية لتأسيس الإخوة المريميين

٢ كانون الثاني ٢٠١٧

الأخ اميلي تورو، الرئيس العام

٢ كانون الثاني ٢٠١٧. في مثل هذا اليوم تماماً منذ ٢٠٠ عام، بدأ مارسلان شمبانياه في هذا البيت مشروعاً كان يشعر به كنداء من الله يلهب في داخله.

أصبح عمر المريميين ٢٠٠ عام!

أمام هذا الحدث تتبع من داخلي ثلاثة كلمات: شكراً، المعذرة، التزام.

شكراً

إنه وقت مناسب لكي نُعبّر عن فرحنا وعرفاننا لله على نعمة مارسلان شمبانياه للكنيسة وللعالم.

شكراً، لأنه من خلاله خلقت عائلة روحية لكي تُعرّف الأطفال والشبيبة بيسوع المسيح وتجعله محبوباً وبشكلٍ خاص للمهمشين من بينهم.

شكراً لحوالي الـ ٣٨٠٠٠ أخ الذين على مرّ الـ ٢٠٠ عام كرّسوا حياتهم كإخوة مريميين.

شكراً للذين ماتوا وهم إخوة ودفنت أجسادهم كبذور حياة في قارات العالم الخمس.

شكراً أيضاً لكل من كانوا فيما بيننا لبضع سنوات ثم قرروا اختيار طريقة حياةٍ أخرى.

شكراً لقداسة الآلاف من الإخوة الذين علمونا، بصمتٍ وتحفٍ، كيف نعيش الإنجيل على طريقة مريم.

شكراً للآلاف من العلمانيات والعلمانيين الذين التزموا بالرسالة المريمية فكانوا الوجه المريمي للكنيسة. إن مساهمتهم كانت مهمة جداً لتطور الرسالة المريمية خاصة خلال الـ ٦٠ والـ ٧٠ سنة الأخيرة.

شكراً للعديد من الأجيال التي تأثرت إيجابياً بالتربية المريمية وتشربت ونشرت قيمها وهي تحاول أن تعيش كمؤمنين صالحين ومواطنين فاضلين. إن ثقة كل عائلة بالمريميين لتملئنا فرحاً.

المعذرة

تتبع مع الشكر رغبة عارمة في طلب المعذرة.

عذراً للمرّات التي لم نكن فيها شهوداً للقيم التي نلتزم بها وعوضاً من أن نبني كنا سبب فضيحة.

عذراً لعدم أمانتنا لنداءات الروح: لم تكن لدينا الشجاعة مرات عدة أن نتبع إلهاماته أو حتى أحياناً ذهبنا في الإتجاه المعاكس.

عذراً، لأننا مشغولين في راحتنا ومخاوفنا، لم نذهب للقاء الأطفال والشبيبة الذين هم على هامش مجتمعاتنا اليوم، إلى مونتانا اليوم.

عذراً، لأن في بعض مؤسساتنا التي كان عليها أن تكون مكاناً آمناً لجميع الأطفال والشبيبة، حدثت أوضاع إساءة، مخلفة جروحاً عميقة بعضها استمر مدى الحياة .

عذراً، بشكل خاص، ممن تألموا من هذه الإساءات ولأننا كجمعية لم نتصرف بتحسس، سرعة وحسم التي تتطلبها هذه الأوضاع أو لم نبذل الجهد الكافي للوقاية منها.

التزام

بين أيدينا اليوم، بعد مئتي عام، ميراث رائع، مليء بالنور ولكن بالظلال أيضاً. على هذا الميراث نلتزم لبناء المستقبل. نريد أن نعطي أنفسنا الفرصة لبداية جديدة، تأخذ الأفضل من الماضي وتفتح على جديد الروح.

كمريمي شمبانياه، نريد أن نجدد التزامنا مع الكنيسة والعالم:

- الالتزام ببناء كنيسة ذات وجه مريمي: منفتحة، متقبلة، مرسله، خادمة، بشكل خاص من خلال طريقة حياتنا الشخصية والجماعية.
 - الالتزام بأن نحسن بشكل مستمر خدمتنا بإعلان الإنجيل من خلال تربية الأطفال والشبيبة الذين عهدوا إلينا: تربية شاملة، مستوحاة من قيم الإنجيل، على طريقة مريم في الناصرة وبأسلوب شمبانياه الخاص.
 - الالتزام بالخروج إلى الأطراف الجغرافية والوجودية للأطفال والشبيبة، خاصة من هم في أوضاع فقر وضعف.
 - الالتزام بنشر ومناصرة حقوق الأطفال أمام الأمم المتحدة وفي المجتمعات التي نعيش فيها وبشكل خاص في كل من مؤسساتنا التربوية.
 - الالتزام بأن نفتح على نداءات الروح الحاضر في العالم وفي حياتنا عن طريق العمل الدؤوب على البعد الداخلي.
- نبدأ هذا العام ٢٠١٧، شاكرين، طالبين المغفرة، ملتزمين. أتمنى أن يكون الاحتفال بالمئوية الثانية خطوة جديدة في نموّنا الشخصي والجماعي.
- مريم، أول تلميذة للرب، الامرأة الأمينة والملتزمة، أمنا الطيبة ترافقنا وتفتح لنا الطريق نحو مئوية مريمية ثالثة مليئة بالرجاء. هي التي صنعت كل شيء عندنا فلتباركنا ولتكثرنا.

مئوية مريمية مباركة!